الإمام أبو الحسن علي الحسني الندوي رحمه الله واسهاماته في تطوير الأدب الإسلامي

الأخ بلال أحمد بيغ *
د . إرشاد أحمد مير ♣

هو الأديب النابغ والمفكر الكبير والكاتب القدير والداعية الإسلامي الإمام العلامة السيد أبو الحسن علي بن عبد الحي بن فخر الدين الحسني الندوي . ينتهي نسبه إلى السيد الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما [1] .

ولادته :

وُلد في اليوم السادس من شهر بقرية " تكية كلان " ١٩١٤م بمديرية " راي بريلي " الولاية الشمالية ، أتربراديش من بلاد الهند ، وتبعد قرية " تكية كلان " ثمانين كيلو متراً من مدينة لكناؤ ، والتي أسسها الشيخ السيد علم الله بن السيد فضيل الحسني النقشبندي في القرن الحادي عشر الهجري [2] .

أسرته :

لا شك في أن أسرة الشيخ الندوي هي أسرة عربية الأصل وعريقة ذات فضل وعلم ، ترجع جذورها إلى سيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، فاشتهرت بالأسرة الحسنية ، وهي لا تزال تحافظ على أنسابها وصلاتها بأصلها العربي ، وإن كانت تعيش في الهند منذ قرون ، وتمتاز بتمسكها بالشريعة الإسلامية ، وبذل الجهد في نشر العلم وخدمة

---

* باحث بجامعة العلوم والتكنولوجيا أونتي بورة ، بلوامه كشمير .
♣ الأستاذ المساعد ، قسم اللغة العربية وآدابها ، الجامعة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا أونتي بورة ، كشمير .

[1] أبو الحسن الندوي ، في مسيرة الحياة ، ج ١ ، ص : ٣٠ .
[2] المصدر السابق ، ص : ٤٥ .

الإسلام والعمل لخير المسلمين .

ونزحت من المدينة المنورة إلى الهند في القرن السابع الهجري . وكان كبير الأسرة الأمير قطب الدين محمد المدني (المتوفى ٦٧٧هـ) وهو ابن أخت الشيخ عبد القادر الجيلاني . وهو أول من هاجر من المدينة المنورة واستوطن بالهند من هذه الأسرة الشريفة . إنه هاجر إلى الهند لأنه رأى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في منامه يأمره بالتوجه إلى الهند للجهاد ، ويبشره بالفتح المبين ، فقدم الهند مع جماعة كبيرة من أصحابه عن طريق بغداد . وبعد ذلك خرج مجاهداً في سبيل الله وفتح القلاع ونشر الإسلام في الهند . وانتقل إلى رحمة الله في عام ١٢٨٩م في كره مانك بور . وكان مؤسساً لأسرة الشيخ أبو الحسن الندوي في الهند في أوائل القرن السابع الهجري . كما يقول الإمام أبو الحسن بنفسه :

" يطلعنا تاريخ الأسرة القديم والمعاصر على حقيقة لها شأنها ، وهي أن الأسرة منذ قدومها إلى الهند – وقد تم ذلك بورود الأمير الكبير السيد (قطب الدين محمد المدني) مؤسس هذه الأسرة في الهند في أوائل القرن السابع الهجري كما مر . . . " [١] .

إسهاماته في تطوير الأدب الإسلامي :

يعتبر الشيخ أبو الحسن الندوي رائد الأدب الإسلامي وحامل لوائه على المستوى العالمي ، وفي توجيهاته الخاصة قامت رابطة الأدب الإسلامي العالمية ، التي تولت نشر فكرة " العالمية " للأدب الإسلامي ، وتكفلت بتعريفها في جميع الأوساط الأدبية في العالم الإسلامي شرقاً وغرباً وجنوباً وشمالاً ، حتى نهض الأدباء الإسلاميون واستجابوا لهذه الفكرة العالمية للأدب الإسلامي ، ووجدوا مجالاً واسعاً لأدبهم وإنتاجهم وكتاباتهم الهادفة ، ونشطوا لأداء رسالتهم الأدبية في مختلف مجالات الحياة ، وربط الحياة بمصدر العقيدة والإيمان .

دعا إلى الأدب النزيه الهادف قائلاً : " مما لا شك فيه أن الأدب هو أحد الفنون المهمة التي تساهم في توجيه الثقافة لدى الشعوب والجماهير ، وقد عرفت الحضارة الإسلامية منذ بزوغ إشعاعها الأول قيمة الأدب كعنصر فعال ، وقد كان القرآن الكريم ببلاغته الرفيعة منبعاً للحكمة والمعرفة

[١] في مسيرة الحياة ، أبو الحسن الندوي ، ج ١ ، ص : ٣٤ .